تبدأ آخر مايو .. هيئة التقييم:

1381 طالبا من 8 مدارس مستقلة يؤدون اختبار الشهادة الثانوية

د. حمدة السليطي : 50٪ لدرجات الاختبار الموحد و50٪ لاختبارات المدارس

■ كتب - محمد عبد المقصود:

أكدت الدكتورة حمدة السليطي مساعد مدير هيئة التقييم ورئيس فريق العمل المعني بالإشراف على الشهادة الثانوية العامة للمدارس المستقلة انه سيتم في مايو المقبل مشاركة قرابة 1381 طالباً وطالبة يمثلون 8 مدارس مستقلة في أداء الاختبارات الشهادة الثانوية. وأضاف أن الاستعدادات والتجهيزات اللازمة لهذه الاختبارات اكتملت على مستوى تلك المدارس بما في ذلك النظم واللوائح المتعلقة بالعملية الإدارية.

واستعرضت د.السليطي في المؤتمر الصحفي الذي عقدته هيئة التقييم بقاعة الاجتماعات اموس وحضرته د. نوال الشيخ مديرة مكتب الاتصال والاعلام بالمجلس الأعلى للتعليم وفريق العمل بالشهادة الثانوية مكونات الشهادة الثانوية العامة للمدارس المستقلة ،والجوانب التي تم استحداثها للعام الدراسي 2007/2008م وتوضيح أهدافها ومبادئها الأساسية.

كما نوهت بالجهود الإعلامية والإدارية التي بذلتها الهيئة - كجهة منوط بها إدارة اختبارات الشهادة الثانوية العامة للمدارس المستقلة - من أجل تعزيز الوعي العام بماهية الشهادة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي ، وتمهيداً لتمكين الطلبة من المنافسة في أرقى الجامعات المحلية والعالمية.

وفي هذا السياق، قالت الدكتورة حمدة السليطي مساعد مدير هيئة التقييم إن الشهادة الثانوية العامة للمدارس المستقلة بدولة قطر شهادة وطنية رسمية تستند إلى تقييمات تربوية ذات مصداقية عالية تشمل التقييمات المدرسية والاختبارات القياسية الخارجية التي تجريها هيئة التقييم ، وتصدر لطلبة المدارس المستقلة عند إكمالهم الدراسة بالصف الثاني الثانوي ، وهذه هي المرة الثانية التي سنجري فيها اختبارات الشهادة في ظل مبادرة تطوير التعليم العام التي تحظى برعاية قيادتنا الرشيدة على كافة المستويات، حيث صدرت الشهادة للمرة الأولى في يونيو2007م.

وقالت أنه سيتم في مايو المقبل مشاركة قرابة 1381 طالباً وطالبة يمثلون 8 مدارس مستقلة في أداء الاختبارات بعد أن اكتملت كل الاستعدادات والتجهيزات اللازمة لها على مستوى تلك المدارس بما في ذلك النظم واللوائح المتعلقة بالعملية الإدارية.

وأضافت: لقد قمنا في الأيام الماضية بحملة توعية واسعة النطاق شملت لقاءات مكثفة مع مديري المدارس المستقلة والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور والجامعات العاملة في قطر والملحقين الثقافيين بالسفارات المعتمدة بالدوحة لشرح مكونات ومستحدثات الشهادة والرد على التساؤلات والاستفسارات وتوضيح المفاهيم الأساسية في هذا الشأن.

وقالت د. السليطي ان حملتنا الإعلامية بعد هذا المؤتمر ستتواصل عبر جميع أجهزة الإعلام المحلية ومؤسسات المجتمع المدني من أجل تعزيز الوعي المجتمعي بمكونات الشهادة التي صممت لمصلحة الطلبة وتمكينهم من المنافسة في أرقى الجامعات العالمية حيث تعطي الشهادة صورة شاملة ومتكاملة عن أداء الطلبة وإنجازاتهم المختلفة في المرحلة الثانوية.

وأشارت الدكتورة حمدة إلى أن الاختبارات الخارجية تم بناؤها على المعايير الدراسية التي وضعها المجلس الأعلى للتعليم للمواد الأربع للصف الثاني عشر على أن يكون اختبار مادتي الرياضيات والعلوم باللغة الإنجليزية متضمناً ترجمة عربية وتكون الإجابة باللغة التي يختارها الطالب إذ يستغرق كل اختبار أربع ساعات ونصف.

وأوضحت أن الاختبار يتضمن أسئلة موضوعية وأخرى مقالية وأسئلة ذات إجابات قصيرة حسب طبيعة المادة ، وأن فريقاً مختصاً من المُحكمين سيقوم بمراقبة ومتابعة التقييمات البنائية والختامية والإنجازات الإضافية للطلبة بالمدارس.

وأضافت: أن الشهادة الثانوية العامة للمدارس المستقلة سوف تصدر باللغتين العربية والإنجليزية ليتمكن الطلبة من تقديمها لمختلف الجهات سواء بقصد مواصلة الدراسة أو العمل وأنها شهادة معترف بها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

وتتكون الشهادة من أربعة عناصر أساسية : العنصر الأول هو الدرجة الإجمالية وتعطي فكرة عامة عن الأداء الأكاديمي للطلبة خاصة فيما يتعلق بمستوى تحصيلهم في المواد الأربع، والعنصر الثاني هو الدرجات المجمعة للمواد الأربع -اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم، وهي درجة معيارية تتكون من 50٪ من الاختبارات الخارجية القياسية التي يجريها المجلس الأعلى للتعليم و50٪ من التقييمات المدرسية لنفس المواد، والعنصر الثالث هو التقييمات الأساسية المدرسية للمواد الدراسية التي تقوم المدرسة بتدريسها، والعنصر الرابع هو الإنجازات المدرسية الإضافية التي يقوم بها الطلبة خلال المرحلة الثانوية.

يذكر أن الشهادة الثانوية العامة للمدارس المستقلة تستند إلى العديد من المبادىء الهامة كالتأكيد على أهمية التقييم الداخلي للمدرسة والتقييم الخارجي للمجلس الأعلى للتعليم والعدالة والموضوعية في عملية التقييم وتعزيز التقييم البنائي والختامي لأداء الطلبة في المدرسة مما يمكن المعلمين من الاستخدام الأمثل للوقت والجهد في تطوير العملية التعليمية ويعزز في ذات الوقت من المنافسة الشريفة على مستوى الطلبة والمدارس لتحقيق أفضل النتائج، حيث أشرف على إدارة الشهادة الثانوية العامة للمدارس المستقلة للعام الثاني على التوالي فريق عمل من الكفاءات التربوية القطرية برئاسة الدكتورة حمدة السليطي وعضوية كل من الفاضلتين شريفة المفتاح ، ونور الهدى الرشيد . وعدد من المسؤولين الميدانيين.

كما استعرضت د. السليطي ملامح اختبار الشهادة الثانوية الذي تنشره «الراية» وتعتمد الفكرة الرئيسية للشهادة الثانوية العامة لطلبة الصف الثاني عشر بالمدارس المستقلة على تقييم حصيلة ما أنجزوه وما تعلموه من خبرات ومعلومات بناء على الاختبارات الخارجية التي تقوم بها هيئة التقييم، وتقييم المعلم لأداء الطالب في ظل إشراف المدرسة لضمان التقييم البناء والشامل لهم.

ويسير كلا التقييمين جنباً الى جنب في الأهمية حتى لا يطغى أحدهما على الآخر. على الرغم من اختلاف المسارين عن بعضهما البعض، ولكن عند دمجهما يعطيان نتيجة اكثر دقة وواقعية عن إنجازات الطالب وأدائه عما اذا تم استخدم احدهما دون الآخر ويؤكد برنامج الشهادة الثانوية العامة على مبدأ استخدام الاختبارات الخارجية كأداة للمعادلة والقياس، مع عدم إغفال دور المعلم في المدرسة لما له من أهمية في عملية التقييم.

وتعد الشهادة الثانوية العامة واحدة من تطبيقات المسؤولية التشاركية بين الأطراف المختلفة التي تساهم في تحقيق أهداف مبادرة تطوير التعليم في المدارس المستقلة اذ انه يعزز استقلالية المدارس في تبني برامج التقييم الخاصة بها وتعزيز المعايير المهنية في تعامل المعلمين عن طريق دمجه المباشر في اعمال التقييم، وتفعيل دور المجلس الأعلى للتعليم في دعم ذلك كله لتعزيز الثقة في المبادرة .

ويعد الاختبار الخارجي للشهادة الثانوية اختباراً مساعداً لدور المدرسة وليس اختباراً مستقلاً وذلك للاعتقاد الجازم بأن اختباراً منفرداً لايمكنه ان يغطي كل ما تعلمه او اكتسبه الطالب من معلومات أو مهارات، ويرتكز هذا التوجه على مبدأ كفاءة المعلم وقدرته على توجيه الطلبة خلال فترة زمنية من العام الدراسي نحو تعليم وتعلم اكثر عمقاً وثراءً مما يمكن المعلمين من تصنيف المستوى التعليمي للطلبة.

ويأتي دور الاختبار الخارجي مسانداً لعملية التقييم بصورة أكثر دقة مع الاسهام في اعطاء صورة واقعية عن مستوى الأداء الشامل للطلبة وعما يمكنهم القيام به وفقاً لقدراتهم. ويعد هذا التوجه عالمياً إذ أن كثيراً من الدول أصبحت تخطو نحو تطبيق هذا التوجه في أنظمتها التعليمية.

وتخدم الاختبارات الخارجية بشكل أساسي المقارنة بين المدارس، حيث تعكس عملية التقييم أداء التدريس للمعلمين والنتائج المدرسية لأداء الطلبة بها، والتي توضح مستوى الجهود المبذولة لتطوير التعليم في دولة قطر من خلال ممارسة واعية لمبادىء المبادرة من استقلالية ومحاسبية وتنوع واختيار.

وبالنسبة لأهداف البرنامج فتتضمن ضمان تطوير مخرجات التعليم واستمرارية ذلك وتقييم أداء طلبة الصف الثاني عشر من المرحلة الثانوية، تحقيقاً للموضوعية والثبات والصدق في النتائج وتعزيز دور المعلم في عملية التقييم الداخلي في المدرسة وتكوين صورة شاملة ومتكاملة عن أدائهم وإنجازاتهم المختلفة في المرحلة الثانوية.

أما المبادىء الأساسية للبرنامج: فهي تأكيد أهمية التقييم الداخلي للمدرسة والتقييم الخارجي لهيئة التقييم بالمجلس الأعلى للتعليم والعدالة والموضوعية في عمليتي التقييم الداخلي والخارجي وتعزيز عملية التقييم البنائي والختامي لأداء الطلبة في المدرسة مما يمكن المعلمين من الاستخدام الأمثل للوقت والجهد في تطوير العملية التعليمية وتشجيع التقييم الخارجي للمعلم على تمكين الطلبة من مهارات التعلم عن طريق تطبيق افضل معايير تقييم الطلبة وتعزيز مبادىء المنافسة الشريفة على مستوى الطلبة وعلى مستوى المدارس لتحقيق أفضل النتائج ثم مكونات البرنامج وتشمل: 1 - الجانب الفني: ومنها طبيعة الاختبار الخارجي وتهدف لبناء الاختبارات الخارجية وفقاً للمعايير الأساسية لمناهج المواد الدراسية الأربع «اللغة العربية - اللغة الإنجليزية - الرياضيات - العلوم، وبناء الاختبارات الخارجية على معايير الصف الثاني عشر في المواد الدراسية الأربع وأسئلة المادة في ورقة اختيارية واحدة تشمل أسئلة كل فرع من فروع العلوم الثلاثة بشكل منفصل وستجرى اختبارات مادة العلوم على المستوى التأسيس.

ثم لغة الاختبار الخارجي: وسيكون اختبار مادتي الرياضيات والعلوم باللغة الإنجليزية ومتضمناً ترجمة عربية. وستكون الإجابة باللغة التي يختارها الطالب وأنماط الأسئلة: ويتضمن الاختبار أسئلة موضوعية وأخرى مقالية وأسئلة ذات إجابات قصيرة حسب طبيعة المادة وزمن الاختبار ويستغرق كل اختبار أربع ساعات ونصف والنسبة في النتيجة وتخصص نسبة 50٪ للتقييمات المدرسية الداخلية و 50٪ للاختبار الخارجي ومراقبة ومتابعة واعتماد التقييمات الداخلية للمدارس وسيتولى فريق مختص من المحكمين عملية مراقبة ومتابعة التقييمات البنائية والختامية والإنجازات الإضافية للطلبة بالمدارس واعتماد النتائج المدرسية وفقاً لمعايير التقييم التي سيتبعها المحكمون خلال الزيارات المدرسية اما معايير التقييم فستقوم هيئة التقييم بوضع معايير للتقييم الداخلي للمدارس وتزويد المدارس بها وستقوم هيئة التقييم ايضا بتزويد المدارس بمعايير تقييم الإنجازات الإضافية المميزة للطلبة.

ثم الجانب الجانب الإداري: ويشمل دور وحدة الشهادة الثانوية بهيئة التقييم وتتضمن وضع الاختبارات الخارجية في المواد الأربع والتوعية ببرنامج الشهادة للجهات المعنية من مدارس وجامعات ، وسفارات وغيرها، وتكوين فريق للاشراف والتنسيق من هيئة التقييم والمدارس وتكوين لجان المراقبة والتصحيح ومتابعة تنفيذ أعمال اللجان وفرق العمل وإعداد اللائحة التنفيذية لعمل اللجان المدرسية واعداد المواد اللازمة لجمع المعلومات عن الطلبة والمدارس وادخال البيانات المدرسية واعتماد البيانات المدرسية ومعالجة النتائج الداخلية والخارجية استعدادا لإصدار الشهادة واصدار الشهادة وتصديقها.

ودور المدرسة: ويشمل تحديد المستقبين الداخليين للمدرسة وفق المعايير الآتية: سمات شخصية قيادية والقدرة على استخدام التكنولوجيا والخبرة الكافية في هذا المجال وسرعة الانجاز والدقة في إدخال البيانات وتنفيذ خطة التقييم المدرسية وتزويد هيئة التقييم بكافة المعلومات والبيانات المطلوبة عن المدرسة والطلبة في الوقت المحدد وتحديث البيانات أولا بأول والتقيد بالسقف الزمني المحدد من قبل هيئة التقييم في جميع الأعمال وتوثيق الأدلة والبراهين عن أداء الطلبة والانجازات المميزة وتسهيل عمل المحكمين الخارجيين وتسهيل عمل فريق الاشراف والتنسيق وقيام المنسقين الداخليين بمساندة الهيئة التدريسية للصف الثاني عشر في جميع إجراءات الشهادة وترشيح أسماء وأعضاء لجان المراقبة والتصحيح وترشيح أسماء أعضاء لجنة إدارة الاختبارات الداخلية بالمدرسة وقيام المدرسة بدورها في رفع وعي الطلبة وأولياء الأمور ومجلس الأمناء ببرنامج الشهادة الثانوية أولا بأول وتوفير كافة التسهيلات اللازمة لتيسير اجراءات الشهادة من جميع الجوانب والتواصل أولا بأول بوحدة الشهادة الثانوية بهيئة التقييم والتأكد من صحة أسماء الطلبة ومطابقتها للوثائق الرسمية (جواز السفر، أو البطاقة الشخصية) بحيث تكون الأسماء رباعية (الطالب- الأب- الجد - العائلة).

أما مكونات الشهادة فهي: شكل الشهادة.

والوجه الأول يشتمل على: اسم الطالب والمدرسة والدرجة المجمعة الكلية للطالب والدرجة المجمعة التخصصية للطالب في كل مادة من المواد الأربع على حدة وختم المجلس الأعلى للتعليم وتوقيع مدير هيئة التقييم.

والوجه الثاني للشهادة يشتمل على: اسم الطالب والمدرسة وأسماء المواد الدراسية التي درسها ودرجة الطالب في كل مادة ووصف نطاق تقييم الدرجة والانجازات الاضافية المميزة للطالب على مستوى المدرسة وختم هيئة التقييم.

واللغة المستخدمة بالشهادة وتشمل شهادة كاملة باللغة العربية وأخرى باللغة الإنجليزية للوجهين مصدقة من هيئة التقييم.

أما عدد النسخ المعطاة للطالب فهي: 4 نسخ من الشهادة باللغة العربية و4 نسخ من الشهادة باللغة الانجليزية ولا يتم تصوير عدد آخر من النسخ للطالب.

أما وقت الاختبار وتبدأ اختبارات الشهادة الثانوية العامة في آخر أسبوع من شهر مايو وتعقد الاختبارات لمدة أربعة أيام متصلة يتخللها يوم واحد راحة.

وجدول الاختبارات كالآتي: الأحد: مادة العلوم. والاثنين: مادة اللغة الإنجليزية. والثلاثاء: راحة. والأربعاء مادة الرياضيات. والخميس: مادة اللغة العربية.

وبالنسبة لإصدار الشهادة: فترسل الشهادات الى كل مدرسة على حدة وتقوم المدرسة بتوزيعها على الطلبة، ويتم التأكيد على الطلبة الراغبين في الدراسة بالخارج بضرورة تصديق الشهادة من وزارة الخارجية وسفارة الدولة المعنية.

واعادة الاختبار: حيث تعقد اختبارات الإعادة الخارجية للطلبة المتغيبين بعذر مقبول من جانب الهيئة بعد تقديمهم ما يثبت ذلك لها وتعقد اختبارات الإعادة في الأسبوع التالي للاختبارات الخارجية وبنفس الجدول الزمني.

■ د. حمدة السليطي تتوسط د. نوال الشيخ وأعضاء فريق الشهادة الثانوية تصوير - حسين علي

الشهادة الثانوية معترف بها دولياً وتمكن الطلاب من المنافسة بالجامعات العالمية